

## السيد الرئيس،

يسعدني أن أعرب لكم ولأعضاء مكتب لجنة الإعلام عن تهاني المجموعة العربية الحارة بمناسبة انتخابكم لعضوية لجنة مكتبنا خلال دورتها الثلاثين. ونرحب بالسيد كيوتاكا أكاساكا، وكيل الأمين العام وشكره على بيانه الهام الذي ألقاه صباح اليوم، كما ونشكره على جهوده التي بذلها مع العاملين في إدارة الإعلام لتحسين أداء الأمم المتحدة في هذا المجال بموجب قرارات الجمعية العامة ذات الصلة. ونؤكد دعم مجموعتنا للبيان الذي أدلى به مندوب أنتيغوا وبربودا باسم مجموعة الـ77 ونؤيد كل ما جاء فيه.

## السيد الرئيس،

تعتبر دول مجموعتنا العربية اهتماماً كبيراً لمسألة تحقيق نظام إعلامي جديد أكثر عدالة وتأثيراً ومستوحى من مبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة والشرعية الدولية واهتمامات شعوبنا جميعاً وتطلعاتها وقيمها الحضارية والثقافية نحو عالم تسوده مبادئ المساواة والعدالة والاحترام المتبادل.

وفي هذا السياق، فقد استمعنا باهتمام إلى بيان السيد أكاساكا وكيل الأمين العام لشؤون الاتصالات والإعلام والذي عرض خلاله استراتيجية عمل إدارته خلال الفترة القادمة بهدف تعزيز الصورة العامة للأمم المتحدة وفي نشر رسائلها السلمية في عالمنا المعاصر الذي تعصف به، للأسف، أعداد وأنماط متزايدة من النزاعات والصراعات والتحديات العالمية التي أصبحت في معظمها عابرة للحدود وتتطلب تضافر الجهود بين الدول والحكومات، كما أنها باتت تؤثر على مناحي حياة الناس بشكل ملموس ومباشر. وقد أدت كل هذه الأمور إلى تعاضم دور الأمم المتحدة لمواجهة هذه التحديات الجديدة. فأصبح دور الأمم المتحدة في مجال التوعية ونشر ثقافة السلام والتعاون وترسيخ مفهوم التسامح ودعم مفاهيم حوار الحضارات وإدانة ازدراء الأديان أو تحقير الرموز الدينية فضلاً عن تعزيز مبدأ احترام الآخر ومعتقداته دوراً استثنائياً. وترى مجموعتنا بأن التركيز على مسائل اتخذت هيئات الأمم المتحدة قرارات بشأنها، وخاصة في إطار الجمعية العامة ولجانها المتعددة، هي مهمة أساسية لإدارة الإعلام في الأمم المتحدة، وبشكل رئيسي في مجالات التصدي للاحتلال الأجنبي، ومتابعة الأحداث والتطورات الخاصة بقضية فلسطين، وكذلك منع التدخل في الشؤون الداخلية للدول بقصد تفتيتها وتقسيمها.

## السيد الرئيس،

في إطار الاهتمام المتزايد بأنشطة الأمم المتحدة في الميدان الإعلامي. فقد اطلعنا على التقارير المقدمة من الأمين العام والمعروضة على هذا الاجتماع، وفيما يلي ملاحظات مجموعتنا على هذه التقارير:

أولاً: فيما يتعلق بمواصلة جهود إدارة الإعلام بهدف ترشيد شبكة مراكز الأمم المتحدة للإعلام، لتحقيق نتائج أفضل، فإننا نرحب بهذا الاتجاه لا سيما في البلدان التي تمتلك قدرات إعلامية هائلة، وتستخدم بشكل واسع ومؤثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المعاصرة، غير أننا في ذات الوقت نؤكد على أهمية التوسع في شبكة مراكز الإعلام للأمم المتحدة في

البلدان النامية، وعلى نحو هام البلدان الأقل نمواً، وفي هذا السياق فإنه يسرنا أن نتوجه كمجموعة عربية بعميق الشكر وبالغ التقدير على الإجراءات التي اتخذتها دائرة الإعلام لتنشيط مركز صنعاء الإعلامي للأمم المتحدة، ويحدونا أمل كبير في أن يسهم كغيره من المراكز الإعلامية، بشكل فعال في تعضيد الجهود الحكومية لتلك البلدان في النهوض بعمليات بناء القدرات، وتنمية المهارات، من خلال اضطلاع تلك المراكز بوضع برامج عمل تأهيلية منتظمة، للكوادر الإعلامية في غالبية الدول الأقل نمواً، كي تتمكن من التأثير في توجهات الرأي العام في بلدانهم، وتهيئة البيئات الملائمة لتقبل التغييرات التي ترمي إليها الجهود الأممية، بما يتسق وأهداف الإنمائية للألفية الثالثة، ولإيصال صوت الأمم المتحدة وتوضيح دورها في بناء السلام وحفظه، وواجباتها في صون الأمن والسلم الدوليين وتعزيزهما من خلال نشر ثقافة السلام، وإشاعة أجواء التسامح، بين مختلف الفئات والشرائح الاجتماعية في بلدانهم، والانطلاق برسالتها النبيلة إلى فضاءات أكثر اتساعاً لتسود بذلك مختلف الثقافات والحضارات بين الشعوب والأمم. ونرحب بالاجتماع الثاني لفريق الأمم المتحدة للاتصالات من أجل المنطقة العربية والذي انعقد في القاهرة في تشرين الأول 2007، كما ونرحب بالنتائج المنبثقة عن هذا الاجتماع والتي أكدت على ضرورة اتخاذ تدابير عملية ترمي إلى تحسين صورة الأمم المتحدة في العالم العربي وإلى تعزيز تنسيق أنشطة الاتصالات على المستوى الإقليمي والتوعية بالأهداف الإنمائية للألفية في المنطقة.

**ثانياً:** وفيما يخص موضوع التكافؤ بين اللغات في موقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت وهو موضوع يكتسي أهمية خاصة بالنسبة لمجموعتنا فإن وفدي يلاحظ الجهود التي تبذلها إدارة الإعلام بغية تحسين مواقع الأمم المتحدة على الشبكة العالمية باللغات الرسمية إلا أننا نلفت الانتباه إلى إمكانية إحداث مزيد من التحسين على الصفحة العربية على الموقع، آخذين بعين الاعتبار خصوصية اللغة العربية كونها تكتب بأحرف غير لاتينية ولكونها ثنائية اتجاه التحرير، الأمر الذي يتطلب بذل المزيد من الجهد لتحقيق التكافؤ التام عبر توزيع الموارد البشرية والمالية اللازمة المتاحة لإدارة الإعلام على جميع المواقع بصورة تتناسب وخصوصية كل لغة وعن العمل فيها.

وفي هذا السياق، فإننا لحظنا أن تقرير الأمين العام لم يقدم تفسيراً لاستمرار شغور ثلاثة وظائف من أصل أربع وظائف ثابتة في وحدة اللغة العربية في قسم الخدمات الشبكية للأمم المتحدة، وذلك وفقاً لما طلبته الفقرة العاملة 117 من قرار الجمعية العامة رقم A/RES/62/236.

**ثالثاً:** نشكر إدارة الإعلام على متابعتها لمسألة فلسطين في جميع أنشطتها وفق قرارات الجمعية العامة التي تمثل ضمير العالم والمجتمع الدولي. ونحث الإدارة على بذل المزيد من الجهود في هذا المجال نظراً لمعاناة الشعب الفلسطيني التي طال أمدها على مدى عقود من الزمن تماثل عمر الأمم المتحدة نفسها. ونود أن نحیی إدارة الإعلام على استضافتها في عام 2007 لخمسة إعلاميين فلسطينيين فقط في إطار برنامجها السنوي الخاص بفلسطين بعد أن منعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي خمسة إعلاميين آخرين من الأرض الفلسطينية المحتلة من الاستفادة من هذا البرنامج بسبب القيود الصارمة التي تفرضها على حركة الفلسطينيين

والحصار الجائر المفروض على قطاع غزة. ونظراً للظروف المأساوية التي يعاني منها هذا الشعب وأهمية إعداد الصحفيين الفلسطينيين، فإننا نحث إدارة الإعلام على الاستمرار في تنفيذ هذا البرنامج الإعلامي والعمل على تخصيص الموارد اللازمة له.

نشير هنا إلى أن إدارة الإعلام مطالبة بكفالة أن تكون أنشطتها منسجمة مع قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ومجلس حقوق الإنسان، الأمر الذي يجعل لزاماً على هذه الإدارة أن تقوم بالتغطية الإعلامية المطلوبة للممارسات الإسرائيلية المستمرة ضد أبنائنا وانتهاكاتها لحقوق الإنسان في الأراضي العربية المحتلة منذ عام 1967 في كل من الأراضي الفلسطينية والجولان السوري المحتل، وأن تقوم أيضاً بتغطية الأعمال الإسرائيلية العدائية و الخروقات الإسرائيلية المستمرة للسيادة اللبنانية في شكل يتعارض مع قرارات مجلس الأمن المتعلقة بلبنان. وفي هذا السياق بالذات نعتقد أن هناك حالة من القصور في تغطية الأحداث و الممارسات التعسفية الإسرائيلية اليومية التي تطل مواطنينا تحت الاحتلال والتضييق عليهم في سبل عيشهم.

**رابعاً:** إن مجموعتنا إذ تؤكد على أن حرية التعبير هي حق عالمي يجب أن يتم حمايته وتعزيزه إلا أنها ترى أن حرية التعبير لا تعني بأي حال من الأحوال الاعتداء واستفزاز الآخرين لإثبات أننا نملك حرية تعبيرنا. وتتفق مجموعتنا مع الأمين العام بأن الحرية يجب أن تترافق دائماً مع المسؤولية الجماعية. وترى مجموعتنا أن إدارة الإعلام يترتب عليها مسؤولية مضاعفة في ضرورة أن ترفع الوعي لدى دول وشعوب العالم من أجل تعزيز الفهم والاحترام لثقافات ومعتقدات الغير. وفيما نعتقد بأن هذه المهمة ليست بالعمل اليسير إلا أنها مهمة ضرورية من أجل تعزيز قيم السلام والانسجام وهي القيم التي لطالما عملت من أجلها الأمم المتحدة. وبناءً عليه فإننا نرحب بإدانة الأمين العام لإطلاق الفيلم العدائي "فتنة" لمخرجه غيرت ويلدرز الذي لم يؤذي مشاعر المسلمين فقط وإنما هدد استقرار العديد من المجتمعات ومثل خرقاً صريحاً لميثاق الأمم المتحدة ولقوانين الدول التي اندلعت فيها أعمال العنف الطائفي.

**خامساً:** فيما يخص البث الشبكي فإن مجموعتنا تدعم جهود الإدارة في تعزيز هذه الخدمة على الصعيد العالمي بعد أن أصبحت هذه الخدمة أداة اتصال فعالة من حيث التكلفة وذات تغطية عالمية. وتدعم مجموعتنا الجهود الحثيثة التي تبذلها الإدارة من أجل استكشاف سبل تعزيز قدرة البث الشبكي من أجل زيادة إنتاج مقاطع الفيديو التي تعرض عبر البث الشبكي وتلبية الطلب المرتفع على هذه الخدمة في كل من مقر الأمم المتحدة ومواقع العمل الأخرى. ونحث الإدارة على استكشاف سبل توسيع خدمات البث الشبكي باللغات الرسمية الست على أوسع نطاق.

**سادساً:** مطالبة إدارة الإعلام الاستمرار ببذل كل جهد ممكن من أجل تعزيز دقة وموضوعية البيانات الصحفية القيمة التي تصدرها بشكل يومي و التي تغطي بموجبها الاجتماعات الحكومية الدولية التي تتم في المقر باللغتين الانكليزية و الفرنسية. ونؤكد على ضرورة توسيع نطاق التغطية ليشمل اللغات الرسمية الست كافة.

**سابعاً :** التأكيد على أهمية تكثيف أنشطة إدارة الإعلام من أجل تغطية الأحداث في القارة الأفريقية، ومواصلة الاهتمام بوجه خاص بالبرامج و الأنشطة الخاصة بتطبيق مبادرة النيباد في أفريقيا التي تمثل تأكيداً للملكية الأفريقية لمستقبل القارة وتأكيداً دولياً على الالتزام بدعم هذه القارة من أجل تلبية كمومات شعوبها.

**وشكراً السيد الرئيس ،،،**